

بحار الأنوار

[10] على محمد صلى الله عليه وآله، وما اسقط منه وحرف وبدل. ثم تطهر الدابة بين الركن والمقام، فتكتب في وجه المؤمن " مؤمن " وفي وجه الكافر " كافر " ثم يقبل على القائم عليه السلام رجل وجهه إلى قفاه، وقفاه إلى صدره (1) ويقف بين يديه فيقول: يا سيدي أنا بشير أمرني ملك من الملائكة أن ألحق بك وأبشرك بهلاك جيش السفيا ني بالبيداء فيقول له القائم عليه السلام: بين قصتك وقصة أخيك. فيقول الرجل كنت وأخي في جيش السفيا ني وخرينا الدنيا من دمشق إلى الزوراء وتركناها جماء، وخرينا الكوفة وخرينا المدينة، وكسرنا المنبر (2) وراثت بغالنا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وخرجنا منها وعدنا ثلاثمائة ألف رجل نريد إخراج البيت، وقتل أهله، فلما صرنا في البيداء عرسنا فيها، فصاح بنا صائح يا بيدااء أبيدي القوم الظالمين فانفجرت الأرض، وابتلعت كل الجيش، فواى ما بقي على وجه الأرض عقاب ناقة فما سواه غيري وغير أخي. فإذا نحن بملك قد ضرب وجوهنا فصارت إلى ورائنا كما ترى، فقال لأخي: ويلك يا نذير! امض إلى الملعون السفيا ني بدمشق، فأذره بظهور المهدي من آل محمد عليهم السلام، وعرفه أن الله قد أهلك جيشه بالبيداء، وقال لي: يا بشير الحق بالمهدي بمكة وبشره بهلاك الظالمين، وتب على يده، فإنه يقبل توبتك، فيمر القائم عليه السلام يده على وجهه فيرده سويًا كما كان، ويبايعه ويكون معه. قال المفضل: يا سيدي! وتظهر الملائكة والجن للناس؟ قال: إي والله يا مفضل، ويخاطبونهم كما يكون الرجل مع حاشيته وأهله، قلت: يا سيدي ويسرون معه؟ قال: إي والله يا مفضل ولينزلن أرض الهجرة ما بين الكوفة والنجف

(1) قد مر في باب 23 و 24 أن جيش السفيا ني يخسف بهم غير رجلين يحول وجههما إلى أقفيتهما، وأما أن " قفاه إلى صدره " فلا معنى له معقول. (2) هذا أيضا من مخائله، فان جيش السفيا ني لا تصل إلى المدينة بل يخسف بهم بالبيداء حين يتوجهون إليها من دمشق.